

الكاميرون تواجه تصاعداً في فقدان غطاء الأشجار وحدث حريق حديث في منطقة بورنو

الكاميرون تواجه تصاعداً في فقدان غطاء الأشجار وحادث حريق حديث في منطقة بورنو

التقرير

تواجه الكاميرون تحدياً كبيراً مع فقدان غطاء الأشجار على مدى العقدین الماضيين. تفتخر البلاد، التي تمتد على مساحة تزيد عن 46 مليون هكتار، بغطاء شجري يقدر بحوالي 31.50 مليون هكتار. ومع ذلك، تشير البيانات الأخيرة إلى اتجاه مقلق لتصاعد فقدان غطاء الأشجار، حيث يعد الزراعة المتنقلة السبب الرئيسي.

تكشف البيانات التاريخية أن الزراعة المتنقلة تمثل الغالبية العظمى من فقدان غطاء الأشجار، حيث تساهم بأكثر من 90٪ من إجمالي الفقدان كل عام. وفي عام 2023 وحده، كانت الزراعة المتنقلة مسؤولة عن خسارة مذهلة تزيد عن 200,000 هكتار، وهو مؤشر واضح على حجم المشكلة. وعلى الرغم من أن التحضر أقل أهمية بالمقارنة، إلا أنه أيضاً ساهم باستمرار في فقدان غطاء الأشجار على مر السنين.

التأثير التراكمي لهذه الخسائر واضح في التغير الصافي في غطاء الأشجار، الذي شهد خسارة صافية تقدر بحوالي 626,000 هكتار، مما يمثل تغييراً بنسبة -1.71٪. لهذا الفقدان في غطاء الأشجار تداعيات عميقة على البيئة والتنوع البيولوجي وجهود التخفيف من تغير المناخ في الكاميرون.

وبالإضافة إلى التحديات البيئية، تشير بيانات الحوادث الأخيرة من منطقة بورنو في الكاميرون إلى تنبيه حريق، مما يسلط الضوء على التهديدات المستمرة للموارد الطبيعية للبلاد. على الرغم من أن عدد الحوادث منخفض حالياً، إلا أن وجود مثل هذه الأحداث يمكن أن يفاقم الوضع الحرج بالفعل لفقدان غطاء الأشجار.

تعتبر الحالة في الكاميرون تذكيراً صارخاً بضرورة ممارسات إدارة الأراضي المستدامة وأهمية حماية النظم البيئية الطبيعية. مع استمرار البلاد في فقدان غطاء الأشجار بمعدل مقلق، يجب أن يتحول التركيز نحو إيجاد حلول توازن بين الأنشطة البشرية والحفاظ على البيئة.